

السؤال الثاني من درس تفسير آيات الأحكام رقم الدرس (١١)

لمعالي الشيخ محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

اثابكم الله. يقول السائل عندي برنامج غذائي لتخسيس جسمي وتنزيل وزني وهذا يقتضي اكلا خاصا ومعينا هل اكون ظالما لاهلي في جعلهم يأكلون طعاما اقل كلفة من هذا؟ اثابكم الله - [00:00:00](#)

وما في شك انه يجب عليك ان تحافظ على اطعام اهلك وولدك لان النبي صلى الله عليه وسلم ثبت عنه في الحديث الصحيح انه قال كفى بالمرء اثما ان يضيع من يعول - [00:00:18](#)

فاذا كنت ممنوعا من الطعام لمرض او لسبب ولا تريد ان تأكل الاطعمة فلا تمنع اولادك ولا تمنع زوجك المنع خاص بك انت فحينئذ تتعامل مع المنع فيما يخصك واما اهلك وولدك - [00:00:37](#)

يطعمهم الطعام بالمعروف ولا تجعلهم تبعا لك هذا امر يجب عليك الحذر فيه حتى لا تضع حق الاولاد النبي صلى الله عليه وسلم عظم ذلك خاصة في المأكول والمشرب ولا تضيق عليهم وتفرض عليهم طعاما لا يحبونه - [00:00:58](#)

او طعاما لا يأكلونه ولا يشتهونه اذا لم يكن منهم ذلك على وجه السرف الاذى فحين اذ يجب عليك ان تطعمهم الطعام بالمعروف واما مسألة بقي في طرف السؤال كونك تقول انك تريد ان تنقص وزنك - [00:01:18](#)

فهذا يحتاج الى نظر في مشروعيته ويحتاج الى نظر في حكمه وانما انبه عليه لانه لو ورد في السؤال وتركناه لظن البعض انه يجوز هذا الفعل مطلقا الجواب ان هذا الفعل يحتاج الى نظر ومن وجدت عنده حاجة - [00:01:36](#)

يتضرر بوزنه نعم ينقص وزنه اما اذا خلقه الله على خلقه وذهب ينقص وزنه بطريقة قد تكون فيها مخاطرة وقد يكون فيها ضرر وخاصة اذا كانت بعض العمليات الجراحية التي فيها مخاطرة ونحن لا نحرم - [00:01:55](#)

العمليات الجراحية لتخفيف الوزن او غيره هذا مرده الى كلام الاطباء لانهم هم المسؤولون امام الله عز وجل عن هذا اذا كان الاطباء يقولون هذا نافع اذا قالوا ان هذا ضار فهو ضار لان الله علمهم - [00:02:12](#)

هذا الطب وهم مؤتمنون عليه وهو علم. قال الامام الشافعي رحمه الله لا اعلم علما بعد الحلال والحرام انبل من الطب وعلم شريف اذا قصد به حفظ ارواح الناس منهم باذن الله من الضرر وما فيه الشر عليهم في ابدانهم وصحتهم - [00:02:29](#)

لكن لا نقول باطلاقة الحل ولا اطلاق التحريم انما الامر يحتاج الى نظر وقد سمعنا من الاطباء واهل الخبرة واهل النظر ان الامر توسع فيه اكثر من اللازم وانه ربما - [00:02:48](#)

حصلت فيه اشياء حتى ان بعضها تنتهي بصاحبها الى الموت وهذا كله ينبغي الحذر منه فان الله سائلك عن نفسك التي بين جنبيك ولذلك قال صلى الله عليه وسلم كما في الصحيح ان لنفسك عليك حقا - [00:03:06](#)

وقبل ذلك يقول الله جل في علاه في كتابه ولا تلقوا بأيديكم الى التهلكة فينبغي للمسلم دائما ان يعود نفسه بالرضا عن خلقه الله ان الله اذا خلقه على صفة يحمد الله سبحانه وتعالى ويشكره - [00:03:22](#)

اذا وجد شيء فيه ضرر عليه حينئذ ويصوغ معالجته عاجله بالطريقة المشروعة فيجوز للانسان ان يفعل هذه الاشياء كما ذكرنا لوجود الحاجة من الضرر والاذى ونسأل الله العظيم ان يعصمنا بعصمة - [00:03:41](#)

والله تعالى اعلم - [00:04:00](#)